

٤٤٨

السنة العاشرة

٢٠١٤ / ٢ / ١٣

١٣ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ



مجلة
الدراسات والبحوث
الغربية

الكفيلة



اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الاعلام / وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

أصحاب الأبواب والعقول

إعداد / علي عبد الجواد

إدراك الإنسان إدراكاً
يعقد عليه (عقلاً)،
وما أدركه (عقلاً)،
والقوة التي يزعم
أنها إحدى القوى
التي يتصرف بها
الإنسان يميز بها بين
الخير والشر والحق
والباطل (عقلاً)،
ويقابله الجنون
والسفه والحمق
والجهل باعتبارات
مختلفة..).



قال الله تعالى في كتابه
العزيز: «وَسَخَّرَ لَكُمُ
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ
مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ» (النحل: ١٢).

وقال تعالى: «يُؤْتِي
الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ
يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ
خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا
أُولُو الْأَبْصَابِ» (البقرة: ٢٦٩).

أما معنى اللب فقال الراغب: (اللب: العقل
الخالص من الشوائب، وسُمي بذلك لكونه
خالص ما في الإنسان من معانيه، كاللباب واللب
من الشيء، وقيل: هو ما زكى من العقل، فكل لب
عقل وليس كل عقل لباً. ولهذا علق الله تعالى
الأحكام التي لا يدركها إلا العقول الزكية بأولي
الأبواب..).

وهذا يعني أن أصحاب الأبواب هم في درجة أعلى
من أصحاب العقول، فيكون أصحاب الأبواب هم
الذين لم تدنس عقولهم أدنى شائبة فلا يخطر
ببالهم أي خاطرة تبعدهم عن دينهم وربهم،
وهؤلاء هم الخالص من عباده الذين اختبرهم
ربهم فاجتباهم فكانوا أوليائه الحقيقيين.

في الآية الأولى خطاب للعقلاء، وفي الآية
الثانية خطاب لأولي الأبواب، فهل هناك فرق
بينهما أم أنهما شيء واحد؟.. لنرجع الى أهل
اللغة حتى نعرف المعنى وعلى ضوءه يمكن
الحكم..

قال الراغب في مفرداته في معنى العقل: (العقل
يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم، ويقال للعلم
الذي يستفيدة الإنسان بتلك القوة (عقل)..
وأصل العقل: الإمساك والاستمساك، كعقل
البعير بالعقال، وعقل الدواء البطن، وعقلت
المرأة شعرها، وعقل لسانه: كفه..).

وقال السيد الطباطبائي رحمه الله في ميزانه: (الأصل
في معنى العقل: العقد والإمساك، وبه سُمي

في رحاب سورة الحمد / ٢

السؤال: ما معنى «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»؟

الجواب: يوم الدين: هو يوم القيامة، ومَالِكِ: هو السيطرة التامة والهيمنة المتحكمة بكل شيء وكل فرد، في ذلك اليوم.

السؤال: لماذا سمي يوم الدين بيوم القيامة؟

الجواب: لأن معنى (الدين) في اللغة: «الجزاء والجزاء والحساب أبرز مظاهر القيامة، ففي ذلك اليوم تكشف السرائر ويحاسب الناس عما فعلوه بدقة.

السؤال: ما هو الصراط المستقيم؟

الجواب: هو دين التوحيد والالتزام بأوامر الله، وله معاني أخر، والله العالم.

(أسئلة وأجوبة قرآنية، للميلاني)

السؤال: في البسملة ذكرت صفتان فقط هما:

الرحمانية والرحيمية، ولم ترد بقية صفات الله، فما هو السبب؟

الجواب: الرحمة: هي الصفة التي تستطيع أن تجذب القلوب نحو الله وتربطها به، إذ لها طابع عام مثل قانون الجاذبية، ورحمة الله واسعة وتشمل كل الصفات الربوبية ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً﴾.

السؤال: ما معنى كلمة «رب»؟

الجواب: معناها: مالك وصاحب الشيء الذي يهتم بتربيته وإصلاحه. وتطلق كلمة (رب) على الله تبارك وتعالى إذا جاءت بدون قرينة، وإذا أريد إطلاقها على غير الله لزم أن تضاف لها قرينة مثل: رب الدار، ورب السفينة....) (المحيط في اللغة، وتفسير مجمع البيان).



عقيدة التوحيد

عقيدة الواحد الأحد عند أهل البيت

حسين هاشم آل طعمة

لله خالصاً.. فازداد لهما حباً). (انظر أيضاً: مستدرك الوسائل، ج ٢/ ص ٦٣٥)

ولو تأمل المتأمل في قول العباس عليه السلام: «إني أستحي أن أقول اثنين باللسان الذي قلت به واحد» على الرغم من صغر سنه ونعومة أظفاره فإن فكره في هذه المقولة انصرف مباشرة إلى الله الواحد الأحد حينما قال له والده عليه السلام: «قل: واحد».

وأما قول السيدة زينب عليها السلام: «حبان لا يجتمعان في قلب مؤمن» هو ليس موجه لأبيها على وجه التحديد، بل كان معنى الحديث من باب (إياك أعني واسمعي يا جارة)، أي أن الكلام موجه للأمة. وتعني هنا أن حب الله عز وجل مقدم على أي حب آخر في هذه الدنيا، وكما جاء ذلك في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

وخلاصة القول: إن أهل البيت الكرام عليهم السلام صغارهم وكبارهم يعدون مدرسة عظيمة في العلم والفضل والآداب ينتهل من معينها الأجيال تلو الأجيال على مدار السنين والأعوام وإلى قيام الساعة.

إن من أولى مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف هي عقيدة التوحيد، وهي من أولى عقائدنا في أصول الدين.

ومن الروايات التي تؤصل مبدأ عقيدة التوحيد الخالصة لله وحده لا شريك له عند أهل بيت النبوة عليه السلام هي ما جاء من طرق العامة برواية أحد كبار مشايخ المذهب الحنفي المكي الملقب بـ (أخطب خوارزم) المتوفى سنة ٥٦٨ هـ، وما جاء في كتابه القيم (مقتل الحسين عليه السلام) ما نصها:

(قيل كان العباس الذي يسمى السقاء يوم كربلاء وزينب ولدي علي عليه السلام صغيرين، وكانا عند أبيهما، العباس عن يمينه وزينب عن شماله، فالتفت إلى العباس، وقال: «قل: واحد»، فقالها. فقال: «قل: اثنين»، فقال: «إني أستحي أن أقول اثنين باللسان الذي قلت به واحد»، فقبل علي عيني.

والتفت إلى زينب فقالت: «يا ابتاه أتحبنا؟»، قال: «نعم يا بني، أولادنا أكبادنا». فقالت له زينب: «يا ابتاه، حبان لا يجتمعان في قلب مؤمن: حب الله، وحب الأولاد، فإن كان لا بد فالشفقة لنا، والحب

إن كانت الشيعة على حق.. فلماذا هم أقلية بين المسلمين؟

إعداد / الشيخ علي السعدي

الآخرين بكثرة الأتباع، وإنما اللازم عليه أن يستتير بنور عقله في معرفة الحق من الباطل.

ولهذا قال أمير المؤمنين (عليه السلام) للحارث بن حوط الليثي عندما سأله عن كثرة مخالفيه في حرب الجمل، فقال: أترى أن طلحة والزبير وعائشة اجتمعوا على باطل؟ فقال علي (عليه السلام): «يا حار، أنت ملبوس عليك، إن الحق والباطل لا يعرفان بأقدار الرجال، وبأعمال الظن، اعرف الحق تعرف أهله، واعرف الباطل تعرف أهله» (أنساب الأشراف: ص ٢٣٨).

فيجب على المسلم أن يبحث المسألة بحثاً علمياً، ويحللها تحليلاً منطقياً، ويجعل مشعل هدايته قوله تعالى: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» (الإسراء: ٣٦).

ومع الغض عن ذلك كله، فإن الشيعة وإن كانوا لا يساؤون أهل السنة عدداً، لكن إذا ما أُجريت إحصائية سكانية لنفوس المسلمين فإنه سيتبين أن نسبتهم إلى جميع المسلمين هي الربع، وأنهم يسكنون في أغلب المناطق التي يسكنها المسلمون في بقاع العالم المختلفة.

الجواب: لا يمكن معرفة الحق وتمييزه عن الباطل من خلال كثرة الأتباع وقلّتهم، فنسبة المسلمين إلى غيرهم في عصرنا الحاضر هي حدود الخمس أو السدس، كما تشكّل أكثرية الشرق الأقصى عبدة الأوثان وعبدة الأبقار وغيرهما من منكري ما وراء المادة.

كما أن نفوس الصين التي تتجاوز المليار نسمة تتشكّل من الشيوعيين الملحدين. وكذا فإن نفوس الهند التي هي حدود المليار نسمة تتشكّل من الهندوس وعبدة الأوثان.

كما لا تعدّ الأكثرية علامة للحق، بل إن القرآن الكريم ذمّ الأكثرية في أغلب الأحيان، ومدح الأقلية في مواضع عديدة، وإليك نموذجاً من تلك الآيات: «وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ» (الأعراف: ١٧).

و«إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (الأنفال: ٣٤). و«وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ» (سبا: ١٣).

وعليه فينبغي للإنسان الطالب للحق أن لا يترك عقيدته لقلة الأتباع، كما لا ينبغي أن يباهي



عقيلة قريش عليها السلام

إعداد / منير الحزامي

وهذه إحدى الانتقاصات التي واجهتها المعارضة العلوية الشيعية، التي كانت تُنظَّم بين الحين والآخر ضد النظام الأموي، وكانت هذه المعارضة تستعرض الانتهاكات الشرعية التي كانت ترتكبها هذه الأنظمة، وما صاحبها من حياة عابثة على مستوى نساء هذه التكتلات..

وبالمقابل تجد أهل البيت عليهم السلام لا يزالون يمثلون الخلافة الإلهية حقاً، بالرغم من إبعادهم عن ممارسة مهامهم، وإقصائهم عن مناصبهم. فالأمة كلما نظرت إلى هؤلاء وأولئك تجد الفرق واضحاً..

أما قضية تعدد الأزواج، فهي إساءة أخرى لهذا البيت الأقدس، فضلاً عما حاوله هؤلاء من التقريب بين آل علي عليه السلام وبين أعدائهم، والحال أن أخبار الزواج بعد مناقشتها لم تصمد عما ذكر من أن السيدة آمنة بنت الحسين عليها السلام تزوجت من عبد الله بن الحسن السبط عليه السلام الذي استشهد في واقعة الطف، ولم تتزوج بعده حتى ماتت عليها السلام.

(انظر: عقيلة قريش عليها السلام للسيد محمد علي الحلو)

مرت علينا قبل أيام ذكرى وفاة عقيلة قريش السيدة الطاهرة سَكينة بنت الإمام الحسين عليها السلام سنة ١١٧هـ، ولذا أحببنا أن نذكر نبذة من سيرتها الشريفة من خلال طرح شبهة طالما حاول أعداء أهل البيت عليهم السلام الترويج لها ولصقها بهم تشويهاً لصورتهم المشرقة ومنزلتهم في نفوس المسلمين..

هي السيدة سَكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام واسمها (آمنة)، وسَكينة لقبٌ لُقِّبَ به ثم اشتهرت به، وكل ما قيل من شعر (لسَكينة) فهي ليست سَكينة بنت الحسين عليها السلام التي هي آمنة، بل هناك (سَكينة بنت خالد بن مصعب الزبيري)، التي كانت معروفة بملاقاتها واجتماعها بعمر بن أبي ربيعة الشاعر، الذي تغزل بها وشبَّ بغيرها، أمثال عائشة زوجة مصعب بن الزبير، وسعدى بنت عبد الرحمن بن عوف، وبزوجة الوليد بن عبد الملك، وغيرهن من الأمويات والمروانيات.. التي كُنَّ يجالسن شعراء عصرهن ويسامرهنهم....

السيدة سَكينة

اسمه وكنيته ونسبه:

أبو بشر، أبان بن محمد البجلي، المعروف بـ (سندي البزّاز).

ولادته:

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلاّ أنّه كان من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صبته:

كان (رضوان الله عليه) من أصحاب الإمام علي الهادي عليه السلام.

من أقوال الصلما، فيه:

١- قال الشيخ النجاشي رحمه الله: «كان ثقة، وجهاً في أصحابنا الكوفيين» (رجال النجاشي: ١٧٨/رقم ٤٦٧).

٢- قال الشيخ النمازي الشاهرودي رحمه الله: «ثقة وجه بالاتفّاق» (مستدركات علم رجال الحديث: ٩٢/١/رقم ٤٠).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمه الله: «لا ينبغي التوقّف في وثاقة المترجم وجلالته،

لا تفاق علماء الجرح والتعديل على ذلك»

(تنقيح المقال: ٣/١٧٠/رقم ٦٢).

روايته للحديث:

يعتبر من رواة الحديث في

القرن الثالث الهجري.

من مؤلفاته:

كتاب النوادر

عن

الرجال.

وفاته:

لم تُحدّد

لنا المصادر تاريخ

وفاته ومكانها، إلاّ أنّه

كان من أعلام القرن

الثالث الهجري.

ولقد تناول المرجع الديني الراحل السيد

الخوئي رحمه الله هذه الشخصية العظيمة بشكل

موسع ومفصل أنظر: موسوعة معجم رجال

الحديث: ١/١٥٥/رقم ٤٣.





الاستخارة / ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْإِيْمَانُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ الْحَكِيمِ

السؤال: هل تنصحون بأخذ خيرة في أمر الزواج؟

الجواب: بعد المشاورة وعدم رفع التحير، لا بأس به.

السؤال: ما هي كيفية الاستخارة بالسبحة؟

الجواب: يكفي أن تذكر الصلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثلاثاً ثم تقبض السبحة فتحسب اثنين اثنين فإن خرج اثنين فهي غير جيدة وأن بقيت واحدة فهي جيدة.

السؤال: هل يستحب الطهارة في الخيرة؟

الجواب: نعم يستحب.

السؤال: ما هو رأيكم بالاستخارة؟

الجواب: المتيقن من مشروعية الاستخارة هو مورد التحير بعد الاستشارة.

السؤال: هل يجوز الاستخارة على الموضوع نفسه أكثر من مرة بغية الحصول على نتيجة إيجابية وبأيها يؤخذ (بالأولى أم بالأخيرة)؟

الجواب: ينبغي العمل بموجبها، ولا تعاد إلا بتبديل الموضوع ولو بالصدقة.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلته

الفقه للمغتربين

كيف أحافظ على ديني في الغربة؟ / ٢

بعض المصاحف المفسرة الموجزة التي يسهل حملها ويكثر نفعها في الغربة.

٢- الالتزام بأداء الصلوات الواجبة في أوقاتها، بل وغير الواجبة كلما أمكن ذلك، فقد ورد عن النبي محمد ﷺ أنه قال لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه في وصيته له حين خرج لحرب مؤتة: «إنك قادمٌ بِلداً السجود فيه قليلٌ فأكثرُوا السجود».

٣- قراءة ما تيسر من الأدعية والمناجاة والأذكار، فهي مذكرة بالذنوب، حاشية على التوبة، داعية إلى اجتناب السيئات والتزود بالחסنات؛ أمثال: أدعية الصحيفة السجادية، ودعاء كميل، ودعاء أبي حمزة الثمالي، وأدعية أيام الأسبوع، وغيرها.. فإن هذا التطهر يحتاج إليه كل مسلم وخاصة إذا كان في بلد غير إسلامي.

هذا وسنكمل في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى بقية الأمور التي من خلالها يحصن المؤمن المغترب نفسه في بلد المهجر.

انظر: الفقه للمغتربين، للسيد عبد الهادي الحكيم

لا بد للمؤمن وهو يعيش في جو الغربة الموبوء من تحصين نفسه ضد عوارضه ومخاطره، ولا بد له أن يخلق الأجواء الدينية المناسبة له والتي تعوّضه عن خسارته للأجواء التي كان يتمتع بها في بلده، هو وعائلته وأولاده بل وحتى إخوانه في الدين عملاً بقوله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: ٦)، والالتزاماً بقوله عز من قائل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (التوبة: ٧١)، وقول رسول الله ﷺ: «كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته»، وتطبيقاً لأحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويتم ذلك التحصين من خلال عدة أمور، منها:

١- الالتزام بتلاوة بعض سور أو آيات كريمة من كتاب الله العزيز في كل يوم قدر الإمكان، أو الإنصات إلى مقرئها بخشوع وتدبر وتفكير، ففيها «بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» (الأعراف: ٢٠٣)، ذلك أنه «ما جالس هذا القرآن أحدٌ إلّا أقام عنه بزيادة أو نقصان؛ زيادة في هدى، أو نقصان من عمى...» وهناك

سماع الميت لكلام الأحياء

يُجِيبُونَ».

وفي رواية أخرى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَتَنَادَى نَاسًا أَمْوَاتًا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ بِمَا قُلْتُمْ مِنْهُمْ».

٢ - سماع الميت لمشييعي جنازته.

روى مسلم: عن أنس بن مالك قال: قال نبي الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ» قال: «يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَقْعَدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟» (صحيح مسلم: ص ١١٩٤ / ح ٧٠).

٣ - سماع الميت لمن يسلم عليه من الأحياء.

لقد علم رسول الله ﷺ المسلمين كيفية السلام على أهل القبور فروى النسائي في صحيحه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى على المقابر فقال: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لأحقون، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع...» (سنن النسائي: ص ٣٠٧ / ح ٢٠٤٢).

وهذا يدل على أنهم يسمعون الكلام، لأن السلام على من لا يسمع فيه عبثية، وحاشا رسول الله ﷺ من أن يأمر الناس بفعل العبث.

إن لإثبات سماع الأنبياء والأولياء ﷺ بعد وفاتهم لنداء الأحياء دور كبير في الرد على من يعتبر أن التوسل والاستغاثة بهم من أنواع الشرك، وبالنتيجة ينسبون الشرك للشيععة وغيرهم من المسلمين بدعوى أنهم يستغيثون بالأموات التي لا تضر ولا تنفع.

ولرد هذا المعتقد الشاذ قمنا بإثبات هذا المطلب (وهو سماع الميت لنداء الأحياء) من خلال طرح الأدلة العلمية لهاتين النقطتين التاليتين:

١ / ذكر الأدلة التي تثبت الحياة للأموات بعد وفاتهم استناداً إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد تقدم سابقاً الكلام عنها.

٢ / ذكر الأدلة التي تثبت سماع الميت للأحياء، وهو ما سنبينه هنا من خلال بعض الشواهد التاريخية:

١ - سماع كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر كلام النبي ﷺ بعد قتلهم.

فقد روى البخاري في صحيحه (ص ٢٥٣ / ح ١٣٧٠) عن ابن عمر: أَطْلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ فَقَالَ: «وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا». فَقِيلَ لَهُ: تَدْعُو أَمْوَاتًا؟ فَقَالَ ﷺ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا



نظرية الإسلام في حقوق الإنسان

إعداد/وحدة الدراسات

وقد بلغت قسوة مجتمع الجزيرة أنهم كانوا يتشاءمون من البنت: **«وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ»** (النحل: ٥٨)، وكان بعضهم يقتلون بناتهم خوفاً من سبيهن! فاستنكر الإسلام ذلك وحرّمه ووبخهم عليه فقال: **«وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ»** (التكوير: ٨٠٩).

وفرض أداء الأمانة لجميع الناس وحرّم الخيانة، فقال: **«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ»** (النساء: ٥٨).

وأمر بالوفاء بالعهود والعقود وجعله من الإيمان فقال: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»** (المائدة: ١). وقال: **«قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ... وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ»** (المؤمنون: ٨-١). وأمر أتباعه بكل حسن معروف ونهاهم عن كل منكر، ودعا إلى تكوين المدينة الفاضلة التي تقوم على القيم والفضائل: **«كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ»** (آل عمران: ١١٠).

وبذلك كان الإسلام بعقيدته وشريعته مدافعاً حضارياً، دعا إلى احترام الإنسان وحقوقه، ومساواة الجميع أمام الله والشرع، وشدد على تحريم أنواع الاعتداء على النفس والمُلكية والكرامة.

إذا نظرنا إلى وضع حقوق الإنسان في عصر النبي ﷺ في العالم وفي جزيرة العرب، نجد أن المجتمع العالمي كان يقوم على امتيازات القوة والمال والقبيلة والنسب واللون، فجاء القرآن الكريم بميزان جديد لتقييم الإنسان بالعلم والعمل، وأعلن أن كرامة الإنسان بال التزام القانون الإلهي، وكفّ عدوانه عن الآخرين،

حقوق الإنسان

فقال تعالى:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» (الحجرات: ١٣).

وكان المجتمع يسترخص قتل الإنسان ويفتخر بسفك الدماء، فشدد القرآن على ضمان حياة الإنسان، بقوله تعالى: **«وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا»**

(الإسراء: ٣٣).

عقوبة المتهاون بالصلاة

إعداد/ محمد النصراوي

فَأَمَّا اللَّوَاتِي تُصِيبُهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا: فَأُولَئِي يَرْفَعُ اللَّهُ الْبَرَكَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَيَرْفَعُ اللَّهُ الْبَرَكَةَ مِنْ رِزْقِهِ، وَيَمْحُو اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ سِيَمَاءَ الصَّالِحِينَ مِنْ وَجْهِهِ، وَكُلُّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ لَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَرْتَفَعُ دَعَاؤُهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَالسَّادِسَةُ لَيْسَ لَهُ حَظٌّ فِي دَعَاءِ الصَّالِحِينَ.

وَأَمَّا اللَّوَاتِي تُصِيبُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ: فَأُولَئِي أَنَّهُ يَمُوتُ ذَلِيلًا، وَالثَّانِيَةُ يَمُوتُ جَائِعًا، وَالثَّالِثَةُ يَمُوتُ عَطْشَانًا؛ فَلَوْ سَقِيَ مِنْ أَنْهَارِ الدُّنْيَا لَمْ يَرَوْعَ عَطْشُهُ.

وَأَمَّا اللَّوَاتِي تُصِيبُهُ فِي قَبْرِه: فَأُولَئِي يُوَكِّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَزْعَجُهُ فِي قَبْرِه، وَالثَّانِيَةُ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ، وَالثَّالِثَةُ تَكُونُ الظُّلْمَةُ فِي قَبْرِه.

وَأَمَّا اللَّوَاتِي تُصِيبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِه: فَأُولَئِي أَنْ يُوَكِّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَسْحَبُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَالْخَلَائِقُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَالثَّانِيَةُ يُحَاسِبُ حِسَابًا شَدِيدًا، وَالثَّالِثَةُ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَلَا يُزَكِّيهِ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ». (فلاح السائل، للسيد ابن طاووس رحمته : ١ /

ص ٢٢).

إذا كانت الصلاة عمود الدين، فإن أهم ما تؤكد عليه الروايات هو المحافظة على مواقيت الصلوات.. فمن صلى اليومية لوقتتهن، لقي الله وله عنده عهد أن يدخله الجنة، ولا يكتب من الغافلين.

إن تضییع الصلاة والتهاون بها يعني ضیاع حياة الإنسان.. ذلك لأنه إذا زكت صلاة الإنسان وقُبلت، زكت سائر أعماله وقُبلت أيضاً.

وإذا كانت الروايات تؤكد على أن الشيطان لا يزال ذعراً وخائفاً من المؤمن ما حافظ على الصلوات، فلماذا نضيّعها، ولا نلتزم بمواقيتها؟

روي عن سيدة النساء فاطمة عليها السلام، أنها سألت أباه محمد عليه السلام فقالت: «يا أبتاه، ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء؟

قال عليه السلام: يا فاطمة، من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة: ست منها في دار الدنيا، وثلاث عند موته، وثلاث في قبره، وثلاث في القيامة إذا خرج من قبره.



تسميت العاطس

العطسة، وما العلة في الحمد لله عليها؟ فقال: « إِنَّ لِلَّهِ نِعْمًا عَلَى عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَسَلَامَةِ جَوَارِحِهِ، وَأَنَّ الْعَبْدَ يَنْسَى ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا نَسِيَ أَمَرَ اللَّهُ الرِّيحَ فَتَجَاوَزَ فِي بَدَنِهِ ثُمَّ يَخْرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ، فَيَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ حَمْدُهُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرًا لِمَا نَسِيَ » .

(وسائل الشيعة، لحر العاملي رحمه الله: ١٢ / ٨٧)

روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمِّتُوهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ جَزِيرَةٍ » .

وروي أيضاً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَسَمِّتُوهُ، قُولُوا: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ » .

وعن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: « إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَسَمِّتْهُ ثُمَّ أَتْرَكْهُ » . وفي حديث آخر: « إِذَا زَادَ الْعَاطِسُ عَلَى ثَلَاثَةٍ قِيلَ لَهُ: شَفَاكَ اللَّهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَّةٍ » .

وعن صالح بن أبي حماد قال:

سَأَلْتُ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(أَيَّ الْإِمَامِ

الكَاطِمِ

عَنْ



علاقة العبد بربه

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن لعلاقة العبد بربه صوراً مختلفة.. ومن أبرز هذه الصور:

علاقة المحبة:

وهو أمام الكعبة، أو أمام الطبيعة، أو في المشاهد

المشرقة؛ يعيش حالة: التحير، والبهت، وانشغال

الفؤاد بالعظمة الإلهية، إلى درجة يُسلب فيها

الحديث والمناجاة مع رب العالمين.

علاقة الخوف:

لا مانع أبداً أن تجتمع المحبة مع الخوف؛ لا

الخوف من الانتقام، فالمحبيب لا ينتقم من

حبيبه.. بل الخوف الذي كان يؤرق مضاجع

الأولياء طوال التاريخ، إنه: الخوف من مقام

رب العالمين، والخوف من سلب حالة الإقبال،

والخوف من وضع حجاب بينه وبين العبد.

المراقبة المستمرة:

أي أن الإنسان يستشعر وجود ربه معه دائماً؛

«أَيُّكُونُ لَغَيْرِكَ مَنَ الظُّهُورَ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونُ

هُوَ الْمُظْهَرُ لَكَ؟! مَتَى غَبَتْ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ

يَدُلُّ عَلَيْكَ؟!.. هو يرى بأن الله أقرب إليه من

حبل الوريد ومن نفسه، فيعيش هذه العلاقة

المتصلة.. وهذا الإحساس هو نعم الضمانة لعدم

الاقتراب من المعصية.

وهي علاقة الحب العميق، فأفضل مثل يضرب

للدلالة على العلاقة المتميزة، هي علاقة

الأمومة، إذ أن علاقة الأم بولدها هي أرقى

علاقة.. ولا ننسى أن الأم برمتها، بوجودها

الفسولوجي والمادي؛ كل ذلك من خلق الله

سبحانه، هو الذي أودع هذه المحبة في قلبها.

وعليه، فإنه من الطبيعي أن المنبع الذي وهب

هذا الحب للأم، بإمكانه أيضاً أن يقذف درجة

أعلى من هذا الحب في قلوب عباده المؤمنين..

ففي حياة المعصومين (عليه السلام) تصل هذه العلاقة إلى

درجة أنهم يستبشرون في التضحية في مجال

القرب إلى الله سبحانه.. ولذا نسمع بأن

الحسين (عليه السلام) كان يوم عاشوراء كلما اشتد عليه

البلاء أشرق لونه؛ لأنه يرى أن هذا البلاء في

مرضاة رب العالمين.

علاقة البهت:

أي الوجوم والتحير.. فالمؤمن -بعض الأوقات-





خروج السفيناني ومراحل حركته / ١

إعداد / السيد محمد العطار

وأنتهم المقصودون ببني مروان: (فيظهر على المرواني فيقتله، ثم يقتل بني مروان ثلاثة أشهر، ثم يقبل على أهل المشرق (أي الإيرانيين) حتى يدخل الكوفة).

وتدل بعض الأحاديث على أن الشيعة في منطقة الشام لا يكونون العدو الأساسي للسفيناني عند خروجه، بل جماعة الأبقع والأصهب الذين هم أعداء للشيعة وللسفيناني معاً، وأن حملته على الشيعة في بلاد الشام تبدأ في شهر رمضان بعد خروجه.

وتكون سيطرته على المنطقة قوية مطلقة: «فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه». ثم يبدأ مهمته الخارجية، فيعد جيشه الكبير «فلا يكون له همة إلا الإقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسيا فيقتتلون بها».

(انظر: عصر الظهور، للشيخ الكوراني)

تتفق الروايات على أن السفيناني يبدأ حركته من خارج دمشق من منطقة حوران أو درعا على الحدود السورية الأردنية، وأن منطقة خروجه هي (الوادي اليابس أو الأسود).

وهناك روايات غير مسندة إلى النبي ﷺ أو أهل بيته ﷺ تتحدث عن أمور أشبه بالأساطير عن السفيناني وبداية حركته.. وهي روايات متأثرة بالأمويين، تبالغ في شخصية ودور السفيناني، أو تريد إعطائه كرامة إلهية!

لكن هناك روايات أخر تتفق على أن حركته سريعة وعنيفة، وأن شدة بطشه أمرٌ معروفٌ للرواة الشيعة، حتى أن أحدهم سأل الصادق ﷺ عما يفعله الشيعة إذا خرج، فعن الحضرمي أنه قال للصادق ﷺ: كيف نصنع إذا خرج السفيناني؟ قال: «تغيب الرجال وجوهها منه، وليس على العيال بأس. فإذا ظهر على الأكوار الخمس -يعني كور الشام- فانفروا إلى صاحبكم».

ويبدو أن أقوى معارضيهم هم الأبقع وجماعته،

دخول الحائض لمشاهد المعصومين عليه السلام

- لا يجوز دخول الحائض إلى الروضة المباركة عند الضريح الشريف من مشاهد الأئمة المعصومين عليه السلام، إلا على نحو الاجتياز.

- يجوز للحائض الدخول إلى الصحن المطهر والرواق الملحق بالروضة الشريفة، والأحوط استحباباً إلحاقهما بالروضة الشريفة.

- إذا تناولت المرأة دواء يمنع من الدورة الشهرية، ولكن رغم ذلك في بعض الأحيان ينزل دم متقطع في موعد دورتها ولكنه ليس بصفات الحيض، فلا يجري على ذلك الدم المتقطع حكم دم الحيض، بل يجري عليه حكم الاستحاضة.

(قسم الشؤون الدينية)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليه السلام، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكاfeel

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببيداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زوروا على الموقع www.alkafeel.net ، راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / مدير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلوي